مرافئ

الشعور والتفكير في أعمال أحمد عبدالعزيز التعبيرية

آمنة النصيري: للبيئة والإنسان حضور قوي في أعمال هذا الفنان

الفنان التشكيلي لا يرسم واقعاً تصويرياً بقدر ما يعيد بناء هذا الواقع وفقاً لرؤيته ، ومن هنا يأتي أهميته كمبدع ، أما عمله الفني ، والألوان وتوزيعها ، والظلال والأضواء والتناغم الهارموني في تدرج الألوان ، والكتلة والفراغ والبناء المعماري ، فكلها تخدم فكرته وتجسيده الهندسي وإحساسه بالجمل اللحنية في مجمل عمله الفني .

راودني هذا الإحساس وأنا أتأمل بعضاً من أعمال الفنان التشكيلي أحمد عبدالعزيز القديمة والجديدة ، وأعترف مسبقاً بصعوبة تقديم قراءة فنية لأعماله التي أتيحت لي فرصة رؤيتها ، فتقديم شرح وتحليل لوحة فنية واحدة عملية دونها صعوبات كثيرة ، خاصة لمن كان في وضعي ليس له علاقة بالنقد الفني التشكيلي .. فما بالكم بتقديم قراءة لتجربة فنان مثل أحمد عبدالعزيز لا تقل تجربته التشكيلية عن ربع القرن إن لم تكن تزيد ؟ لهذا فإن ما سأقدمه في هذه السطور لن يزيد على كونه انطباعات فنية لمتذوق للفن التشكيلي ، وفي أفضل الأحوال تقديم قراءة أدبية ، وفي بعض الأحيان الاستعانة بآراء زملائه التشكيليين ممن تناولوا جوانب من تجربته .

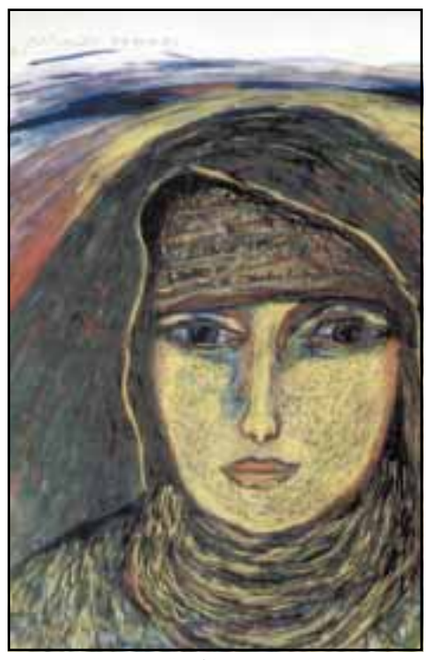

محمد عمر بحاح

التعبير الرمزي

ينتمي أحمد عبدالعزيز إلى المدرسة التعبيرية ويقول عنه زميله حكيم العاقل بأنه (يميل إلى الاختصار في لوحاته بحيث يتمثل نفسه في العملية الإبداعية التي تظهر كومضات لونية ، وربما يكون المشخص حالة تتجاوز مع المحيط , في حين يقول عنه زميله علي محمد يحيى بأنه (يتمتع بمواهب نادرة في التعبير الرمزي ، وبروعة في استخدام الألوان) .

وتعد الناقدة والفنانة التشكيلية الدكتورة آمنة النصيري أحد القلائل الذين استطاعوا تقديم قراءة فنية للفنان أحمد عبدالعزيز ، وكشفت في كتابها (مقامات اللون – مقالات ورؤى في الفن البصري) أن خصوصية تجربته الفنية تكمن في حسه التجريبي وجرأته على اقتحام اجواء اللحظة عبر اللون دون توقعات مسبقة) ، وتنبأت أن تجربته (لو استمرت واجتازت خطوات أخرى للأمام ، فإنها تقدم للحركة التشكيلية اليمنية فنانا تعبيرياً جاداً ، يعيد للبيئة والإنسان حضورهما القوي في العمل الفني من خلال صياغة بصرية عفوية يصطخب فيها ضجيج اللون) وفي حين تتسم بعض تجاربه بأدائية لونية عنيفة ، تتسم أعمال أخرى له بحالة إشرافية ، تنبئ عن انغماس الفنان في جو من الصفاء والتوحد بالموضوع الذي يعايشة ومن ثم يتمثله في نصه البصرى) هكذا تؤكد د. آمنة النصيري .

عندما تطالع لوحات أحمد عبدالعزيز يغمرك شعور بأن رسومه تقوم على أسس علمية وتتنامى ضمن سياق معرفي ، وتحمل رؤاه الخاصة ووجهة نظره الشخصية سواءاً فيما يرسمه من شخوص أو من واقع الحياة ، ويصبغها بإبداعه ، ويسكب عليها من ذاته وروحه ، ولولا ذلك لفقدت كلمة

(أكاديمي) معناها الجذري وخلت أعماله من الروح .

ويشير حكيم العاقل إلى تأثير دراسته للإخراج السينمائي في ايطاليا ودراسته للفن التشكيلي في معهد (دانتي) الايطالي على عوالم أحمد عبدالعزيز الفنية وعلى رؤيته للفن ، مسقطاً معارفة النظرية والعملية التي تمتزج معاً لتصنع لوحاته بمفهومها الحديث او المعاصر .

أهم مايميز أعمال أحمد عبدالعزيز مثلما رايتها هو أنه لايثقل لوحته ، ويعثر على موضوعه بسرعة لكن الحال بالنسبة للمتلقي ليس كذلك ، لان الفنان يحاول أن يجعله شريكاً في العمل الفني بالابتعاد عن المباشرة والاعتماد على ذكاء المتلقي وعقله لتذوق عمله الفني والدخول إلى عوالمه .

وفي حين ينقى عمله الفني من التفاصيل الصغيرة ، فإنه يصب جل اهتمامه على بعدين هما : الكتلة والفراغ – والاشتغال عليهما ، وفي حين نجد في بعض لوحاته تناغماً بين الألوان ، نجد في لوحات أخرى تضاداً بينها . لكنه في كل أعماله التي شاهدتها تقريباً نجد ذلك التمازج اللوني في الخلفية التي يشتغل عليها ويجعل منها عنصراً مهماً لاينفصل عن اللوحة ، وهو ما يدل على مقدرة ودربة ، وعلى حرفية عالية ودراية علمية تخدم موضوعة ، كما نجد ذلك التدرج اللوني الذي يضفي جواً شاعرياً مغلفاً بسحر الألوان وكأننا نستمع إلى لحن ميلودي .

وإذا كان يحرص في مقدم اللوحة على بلاغة الإيجاز بمعنى (اتساع الرؤيا وضيق العبارة) فأنه في الخلفية يقدم دلالات لونية ، ولمسات فنية متفجرة تنبعث من بين الظلال والأضواء ، وتتماس مع كامل العمل عبر ضربات الفرشاة فتعطي متعة المشاهدة والتأمل في نفس الوقت ، وتدفع إلى التفكير وإقامة الحوار المطلوب بين الفنان وعمله ، وبينه وبين المتلقي في مجمل اللوحة ، أي قطبي المعادلة في أي عمل فني وهما الشعور والتفكير .

وخلف تلك الأعمال ، وخلف الصور والإشكال يكمن الواقع بكل تعقيداته ، وهو واقع يزداد صعوبة وشراسة في كل يوم ، ذلك الواقع الذي يراه الفنان ويحاول فهمه وفك طلاسمه في حالات التخاصم والانسجام ، وفي حالات التضاد .

وأحمد عبدالعزيز كفنان تشكيلي صاحب موقف ورؤيا لا يرسم هذا الواقع بصورة مباشرة ، بل عبر رؤى تعبيرية فنية يحدد من خلالها موقفه ، كإنسان وكفنان .

في مواجهة الواقع

ولأن الواقع شديد التعقيد والتسلط كما أشرنا ، فأن روح الفنان فيه تجعله في مواجهة هذا الواقع يبحث عن أسلوبه الخاص لمجابهته وللتعبير عنه ، ومن هنا يمكن أن نعي الدلالات الحسية الكامنة في أعماله من خلال اختياره لموضوعاته ، ومن خلال المفردات التي يختارها ويشتغل عليها بعناية ووعي ,فقتامة اللون الأسود حيناً ، والحوار بين اللونين الأحمر والأخضر حيناً أخر ، وحدة اللون الأزرق قياساً إلى بقية ألوان لوحة ما وتداخل وشفافية الألوان في خلفيات لوحاته ، كل ذلك يبرز إمكانية الفنان في التعبير عن الواقع الاجتماعي المحيط .

كما يبرز إمكانية الفن الهائلة في تجاوز المرئي إلى اللامرئي ، والرسمي إلى المسكوت عنه .

تكاد تكون المرأة عاملاً مشتركاً في كل أعمال ولوحات أحمد عبدالعزيز ، فهي حاضرة فيها بقوة ، وقد كانت المرأة وما تزال وستظل مصدر إلهام للفنان والمبدع على العموم منذ أن نحت الرومان تماثيل آلهتهم ، فهي ركيزة أساسية في أي عمل أدبي أو فني ، مثلما هي ركن رئيس في الحياة لايمكن تجاوزه .

وعندما يرسم المرأة فأنه يهتم بها كقيمة إنسانية وكقيمة جمالية كما هي في الحياة وكما يفترض أن تكون في الفن ، لكنه يظل في جميع الأحوال مخلصاً لأسلوبه التعبيري ، ويولى جل اهتمامه إلى وجهها وتعبيراته في مختلف أوضاعه وحالاته لا إلى تفاصيل وتضاريس جسدها الانثوي .

المرأة والحرية

وعن طريق وجوه النساء اللاتي يرسمن ويحتللن عدداً من لوحاته يحقق فكرته في النظر إلى المرأة والتعبير عن واقعها ، فنراها جميلة وحزينة وحالمة ومتحفزة وغاضبة ومتوترة ، إلى آخر هذه الحالات الإنسانية المتنوعة والمتعددة التي تمر بها المرأة ، ويعبر عنها الفنان على النحو الذي يراه .

أن للمرأة تاريخاً طويلاً في أعمال الفنانين التشكيليين وقد استأثرت بكثير من لوحاتهم ، لكن كل فنان ينظر إليها من زاوية معينة ويرسمها وفق رؤيته ، ولانجد لوحة تشبه لوحة أخرى ، أو امرأة تشبه امرأة في تلك الأعمال .

وهكذا نجد نساء أحمد عبدالعزيز شخصيات مختلفة ، بل شديدة الاختلاف من امرأة إلى أخرى ، ومن حالة إلى أخرى ، لكنهن في جميع الوحات التي اتيحت لي رؤيتها نجدها تمارس نزوعها الإنساني إلى الحرية ، وإلى إثبات الذات ، وإظهار صلابتها حتى في لحظات الانكسار وساعات الحزن والآسى ، وفي حالات البحث عن الخلاص ويجمع بينهن جميعاً أنهن نتاج للواقع وبؤسه ، والفنان في هذا لايجافي الواقع الذي تعيشه المرأة ، ولا الاضطهاد المزدوج الذي تتعرض له من المجتمع إلى حد تشريع هذا القمع ضد المرأة في معظم الأحيان .

المرأة والنخلة

وفي لوحات أخرى ، نجد المرأة حاضرة بوضوح في أعمال أحمد عبدالعزيز كقاسم مشترك مع النخلة وكلاهما رمزان للعطاء ، وموضوع المرأة والنخلة ، أو المرأة والشجرة بينهما انجذاب طبيعي وعلاقة وجدانية اوروحية ، ونجد في القرآن الكريم تناولاً دلالياً لهذه العلاقة . ففي قصة خلق أبي البشرية آدم (عليه السلام) ، وخروجه من الجنة مفصل والشيطان (إبليس) والشجرة التي حرم الله عليهما الاقتراب منها ، كما نجد دلالة أخرى مغايرة برمزية العلاقة بين المرأة والشجرة – النخلة في موقع آخر في القرآن عندما وضعت مريم مولودها سيدنا المسيح (عليه السلام) وخاطبها : (وهزي اليك بجدع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) .

لكن أحمد عبدالعزيز في لغته التشكيلية وفي لوحاته المستمدة من البيئية والتراث الديني والواقع الاجتماعي لايستلهم سوى الدلالة الرمزية لهذه العلاقة بين المرأة والنخلة كنبع للعطاء الدائم ، فيكشف لنا في أعماله الدور الكبير الذي يلعبه الدين في التشكيل والرؤية فالنص الديني المقدس يمكن أن يكون في الوقت ذاته معطى فنياً جمالياً مؤثراً .

وفي حالات أخرى يقدم لنا أحمد عبدالعزيز المرأة كنبع خالد للأمومة مستغرقة في حب طفلها وفي لوحات أخرى نجدها تقف إلى جانب رجلها وأطفالها مما يشير إلى حالة الاندماج الأسري الكامل ,وفي إطار وقفتهم المتحركة يطلق الصورة التي أرادها بتجسيد المكان والزمان والمشاعر ، فحركة الأجسام تدل على حالة من الأداء الحركي – العملي وذلك بتوظيف الألوان والتكوينات الحركية والبصرية وحرفية الانتقال ، وتكوين السياق العام للصورة أو اللوحة فيما يشبه اللقطة السينمائية ، مما يشير إلى استفادته من الإخراج السينمائي الذي درسه في ايطاليا عام ١٩٨٥م ، وعلاقة التشكيل بالسينما التي استفادت من كل الفنون السابقة لها .

ونجد في أعمال هذا الفنان ذلك الربط بين الواقع والخيال، بين الإنسان والبيئة وتعادل الزمن التاريخي مع الزمن الكوني .

ويقتضي مني الأنصاف في الأخير أن أقول أن أحمد عبدالعزيز كتجربة فنية تشكيلية يحتاج إلى قراءة أخرى معمقة بأسلوب فني وليس من منظور أدبي فقط ، ومن نقاد فنيين مختصين ، أو على الأقل من فنانين تشكيليين باعتبارهم الأقدر على تقديم قراءة معمقة لتجربة هذا الفنان وإضاءة عوالمه الغنية سواءاً من حيث المضمون أو الشكل أو من حيث معمارها الهندسي ، أو من حيث الكتلة والفراغ أو من ناحية إبراز الغائر والبارز ، أو تقسيم النسب والقدرة على تحقيق الاشتقاقات الهندسية البسيطة في كل عمل من أعماله على حدة أو في مجمل أعماله ، وكلها مصطلحات فنية يعرفها الفنانون والنقاد التشكيليون ، ومثل هذه القراءة هي وحدها القادرة على تناول أعماله بالشرح والتحليل .

أما ما قدمته في السطور السابقة فاقرب إلى الانطباعات الذاتية والقراءة الأدبية ممن يزعم بأنه متذوق للفن التشكيلي مثلما هو متذوق للشعر ، ولا ترقى إلى مستوى الشرح والتحليل ، ولا تقترب من مستوى النقد الذي نحن في أمس الحاجة إليه في كافة المجالات والذي له أربابه واختصاصيوه لهذا فليعذرني الفنان أحمد عبدالعزيز إن أنا تطفلت على أعماله ، وليعذرني القارئ أن لم يشبع ما كتبته فضوله ويدفعه إلى الاقتراب من تجربة هذا الفنان وعوالمه الفنية .. وحسبي إنني حاولت ذلك .

تشظيات عصام خليدي:

مهد مشروعه الإبداعي الثقافي

عصام خليدي نضج فنياً مبكراً قياساً إلى مجايليه وبعض سابقيه

الموسيقار أحمد قاسم في نقده الخلاق لتطور الموسيقى والغناء اليمني عاب على المشتغلين فيه قصور وعيهم الموسيقي

جميل ثابت

يستحق يستاهل الصديق العزيز الفنان عصام الخليدي وافر الثناء النقدي ، وان يغبط على إصراره المقيم والمتعاظم للسهر والاشتغال على مشروعه الإبداعي و الثقافي ، المحفوف والمترع بصعوبات وأهوال بحثية جمة يقف ، عصام في مهباتها ، غصناً عالياً و نخلة حضرمية ، وحيداً إلا من تعاطف ومؤازرات معنوية من لدن ثلة من أصدقاء الهم الإبداعي و الثقافي المشترك .

نضج الفنان عصام خليدي فنياً ، مبكراً قياساً إلى مجايليه وحتى بعض سابقيه .. امتلك عدة و أدوات شغله الفنية ، تنبه وأدرك ضرورة صقل ملكته الغنائية .. ثقافياً .. فانتظم في قراءاته وحتى استماعه لأرقى الأعمال الموسيقية الغنائية العربية والعالمية ، بيد أنه لم يغفل أبدا الاستماع وتذوق أجمل وأرقى ما انطوى عليه الموروث الموسيقي الغنائي اليمني .. بوأه مقاماً متميزاً محموداً .. اذ ازداد وعياً ومعرفة بجماليات وثراء الإيقاعات الموسيقية اليمنية ولما الفى نفسه في حل من الركون إلى الحان الغير وقد أستأنس في ملكته المقدرة على بناء معماره الموسيقى و اللحني .. جرب الشغل على إيقاعات اقترضها بكراً .. او ندر استخدامها او استخدمت بصورة نمطية فيها الكثير من شوائب الارتجال والتسطيح ، بيد أن بناءاته اللحنية الأولى ، بدت له – بعضها على الأقل على غير ما نوى او تمنى ان تكون حمالة، عاكسة ، لفهم ورؤية وشغل موسيقي ، غنائي آخر ، نوعي يخترق الذائقة الموسيقية الفنانة الشائعة يؤسس لوعي وذائقة موسيقية غنائية .. أخرى .. أجد .. أجمل .. وأمتع .. ترتقي بالعاطفة الروح والوجدان الفردي – والجمعي أظن وبعض الظن فضيلة أحيانا .. وليس إثماً دائماً .. أن الإشكال كان ولايزال في قصور بعض النصوص الشعرية الغنائية التي جرى البناء عليها لحنياً .. اذ الحظ حتى اللحظة أن ثمة بون بين جماليات بعض النصوص الشعرية – الغنائية والمبذول عليها موسيقياً و لحنياً .

في نقده الخلاق لتطور حركية الموسيقى و الغناء اليمني عاب الموسيقار أحمد قاسم على المشتغلين في الموسيقى و الغناء اليمني قصور وعيهم و معرفتهم بطبيعة وثراء المقامات الموسيقية وسوء ونمطية استخدامهم لعدد ضئيل منها ما أفضى إلى ابتذالها .. وخصوصاً بعض الغناء الذي – بالكاد يتوكأ على مقامات موسيقية ثلاثة ويحسب على الناس غناء .. استطراداً – وفي سياق نما ، تطور ونضج تجربة الفنان عصام خليدي الموسيقية ، الغنائية والثقافية أدرك أن ثمة إيقاعات موسيقية ظلت على ماجبلت او جرى ابتداعها لا حكام حركات الرقص التعبيري عن مجريات احوال الناس في مناطقهم الجغرافية وبيئاتهم الاجتماعية ودرجة تطور عيشهم الاقتصادي الاجتماعي .. وبالتالي الثقافي الحضاري .. وخصوصاً في جنوب الوطن الترع والزاخر بتعدد وتنوع الرقصات وبالنتيجة الإيقاعات و الموسيقى و الغناء .

مشروع الفنان عصام خليدي الإبداعي الثقافي هو الشغل و الاشتغال باكتشاف وكشف طبائع ومكونات هذه الإيقاعات الموسيقية ، إجلاء معانيها وابعادها .. وتعبيراتها ، استخدامها بصورة خلاقة في بناء المعمار اللحني الموسيقي اليمني .. في مستوى من هذا الغناء القيم والجميل ، يعالج الفنان عصام خليدي او يخوض في جدليه الأصالة والمعاصرة ، في إشكالية الحداثة الموسيقية الغنائية اليمنية و العربية .. ويدرك إن الحداثة والتحديث ليس طشه عاطفية ليست مسألة رغائبية او ارادوية .. ولا محاكاة او استنساخاً كربونياً لما أنجزته الشعوب والأمم الأخرى بما فيها العربية يعي ويعرف – عصام خليدي – ان الإلمام الواعي والمعرفي بجماليات المكنون من الإيقاعات الموسيقية اليمنية واستخدامها بصورة خلاقة مع توفر نصوص شعرية غنائية جميلة وملهمة .. يعد الشرط الأهم في اجتراح موسيقى غناء يمنياً حديثاً .

عصام خليدي

فيلم (أمينة سجينة)

للمخرجة خديجة السلامي في مهرجان دبي السينمائي الدولي الأسبوع

خديجة السلامي

صنعاء / متابعات :

تشارك المخرجة خديجة السلامي المستشارة الإعلامية في السفارة اليمنية بباريس في مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي تنطلق فعالياته الأسبوع المقبل.

وحسب تصريح مصادر مطلعة نشره موقع صحفية"٢٦سبتمبرنت" الالكتروني فإن المخرجة خديجة السلامي ستشارك في هذا المهرجان الذي ينتظر أن يشهد مشاركة دولية واسعة بفيلمها (أمينة سجينة) الذي سيتم عرضه عند الساعة السابعة والنصف من مساء الاثنين القادم بتوقيت دبي ثم يوم الثلاثاء عند الساعة الرابعة و٥٠ دقيقة عصراً.

ويعد فيلم (أمينة سجينة) واحد من مجموعة أفلام سينمائية أخرجتها الفنانة اليمنية المتألقة خديجة السلامي.. وتدور قصته حول امرأة يمنية تعيش خلف قضبان السجن بسبب اتهامها بقتل زوجها وهي في سن الطفولة وحكم عليها بالإعدام ..وهي قصة واقعية كانت قد حدثت في أحدى محافظات اليمني غير أن الرئيس علي عبدالله صالح تدخل وأنقذ تلك المرأة من حبل المشنقة.

وكانت المخرجة اليمنية خديجة السلامي التي أظهرت قدراً كبيراً من التميز والإبداع في مسيرتها الفنية قد حصدت العديد من الجوائز العالمية من خلال أفلامها السنمائية التي شارك بها في مهرجانات دولية عدة خلال الفترة الماضية منها:المهرجان الدولي السابع عشر للكتاب والأفلام الذي اقيم في مدينة سانت مالو الفرنسية ومهرجان تونس السينمائي الدولي والمهرجان السينمائي الدولي الوثائقي ببيروت ومهرجان هولندا للافلام السينمائية ومهرجان "جنيف" الدولي السينمائي لحقوق الإنسان.

وكان من بين الأفلام السينمائية للمخرجة خديجة السلامي التي فازت بجوائز عالمية (اليمن ألف وجه ووجه) (سقطرى.. جزيرة الرجل ذي الرجل الذهبية) و(الغريبة في مدينتها) كما كان قد صدر للفنانة خديجة السلامي كتاب بعنوان

(دموع سبأ) باللغة الفرنسية وهو يروي سيرة خديجة السلامي الذاتية على خلفية تاريخ اليمن الحديث ويرصد خطواتها منذ طفولتها في صنعاء خلال الستينات من القرن الماضي ومعايشتها لحصار (السبعين يوما) من قبل الملكيين والتحاقها بالتعليم وحصولها على منحة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعودتها للعمل في التلفزيون اليمني ودخولها العمل في السلك الدبلوماسي وصولها إلى باريس للعمل في السفارة اليمنية كمديرة لمركز الإعلام اليمني .

وعبرت خديجة السلامي من خلال كتابها (دموع سبأ) وبقالب قصصي جميل عن فخرها بسيرة أجدادها الذين عاشوا في القرى والجبال في ظل قوانين العشائر والثار وتحت إمرة الإمام وانخراطهم كجزء من المجتمع اليمني في صراعات طويلة مع العثمانيين الذين احتلوا اليمن ومن ثم للبريطانيين.

ووفقاً لما أوردته وسائل الإعلام فقد تم تقسيم البرنامج الرئيسي لمهرجان دبي السينمائي الدولي ٢٠٠٦ إلى قسمين أساسيين، الأول "داخل المسابقة" ويضم الأفلام المشاركة بجوائز "المهر" للإبداع السينمائي العربي، حيث ستتنافس ١٠ أفلام عن كل فئة من فئات المسابقة الثلاث، والتي تشمل الأفلام الروائية الطويلة، الأفلام الروائية القصيرة، والأفلام التسجيلية، وذلك للفوز بالجوائز النقدية التي تم رصدها والبالغة قيمتها ١,٢ مليون درهم.

أما القسم الثاني، وهو "خارج المسابقة" فسيتضمن عروضاً لأفلام عربية وعالمية، حيث سيتم عرض الأفلام العربية ضمن برنامجي "ليال عربية" لمجموعة من أفضل صناع السينما العرب، وبرنامج "إماراتيون واعدون" ويعرض أفلاماً لنخبة من صناع السينما من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويضم برنامج الأفلام العالمية ٩ فئات تشمل برنامج "مد جسور التواصل الثقافي"، حيث يتم عرض أفلام تدعو إلى رأب الصدع الذي تسببت به أحداث ١١ سبتمبر بين العالمين الإسلامي والغربي، وسيتم اختيار أحد هذه الأفلام لعرضه في ختام المهرجان ضمن حفل خاص يقام في ١٧ ديسمبر ٢٠٠٦,

ويستعرض برنامج "المقهى الأوربي" أفضل الأفلام السينمائية من مراكز الإنتاج السينمائي الأوروبي في المملكة المتحدة، وفرنسا، وايطاليا واسبانيا. ويضم برنامج "إطلالات على آسيا" أفلاماً راقية من عواصم الثقافة في دول الشرق الأقصى مثل اليابان، والصين، والفلبين وكوريا الجنوبية.

ويضم برنامج "سينما شبه القارة الهندية" سلسلة من الأفلام المستقلة وأفلام شركات الإنتاج من الهند وباكستان وبنغلادش، بما في ذلك أفضل أفلام سينما بوليوود. ويتخصص برنامج "أفلام وثائقية" لعرض أفضل الأفلام التسجيلية المنتجة عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، والتي تسلط الضوء على القيم الإنسانية التي بدأت تفقد أهميتها في عالمنا المعاصر.

ويركز برنامج "على شرف إفريقيا" على هذه القارة الغنية بتنوعها الحضاري والإنساني. وتشمل معايير الأفلام المشاركة في هذا البرنامج أن تعالج قضايا وموضوعات خاصة بإفريقيا، حتى لو كان صانع الفيلم من خارج القارة. ويعرض برنامج "عالم السينما المعاصرة" تشكيلة واسعة من الأفلام من دول مثل رومانيا، روسيا، إيران والأرجنتين.

وكان المهرجان قد استحدث هذا العام قسماً خاصاً لـ "سينما الأطفال" لعرض أفلام من فنلندا، والدنمارك، وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، تتطرق لمواضيع ترفيهية وثقافية تهم الأطفال من مختلف الجنسيات.

وسيركز برنامج "في دائرة الضوء"، على الإنتاج السينمائي لألمع الممثلين والمنتجين والمخرجين في آسيا والعالم العربي وهوليوود.

هذا وتتضمن فعاليات المهرجان، إلى جانب العروض السينمائية، سلسلة من ورش العمل وجلسات النقاش والندوات التي سيشارك فيها صناع الأفلام وخبراء الفن السابع من مختلف أنحاء لمنطقة والعالم.

يذكر أن مهرجان دبي السينمائي الدولي كان قد عرض في دورته السابقة ٩٨ فيلما روائيا وتسجيليا مثلوا ٤٦ دولة بينما استقطب المهرجان أكثر من ١٠٠ من النجوم العرب والأجانب و٣٠٠ من خبراء السينما في حين كرم المهرجان كل من النجم العربي الكبير عادل إمام والنجم العالمي مورجان فريمان والمنتج والمخرج الهندي الكبير ياش تشوبرا تقديرا لمجمل أعمالهم وإسهاماتهم في إثراء السينما العربية والأميركية والهندية.